

شرح الأرجوزة الميئية (02)/ فتح خير وما يتبعه - إبراهيم رفيق

- المستوى الثاني

إبراهيم رفيق الطويل

غراس العلم لدراسة العلوم الشرعية يقدم شرح الأرجوزة الميئية للشيخ إبراهيم رفيق الطويل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم احمده سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين. واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين. ومحجة للسالكين نبينا وحبينا وقرة - [00:00:00](#)

نبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا مباركا الى يوم الدين حياكم الله احبتي الى مجلس جديد نعقده في ارحي نظمي الأرجوزة الميئية في ذكر حال اشرف البرية. هذه المجالس المباركة التي نعقدها لتتفيا من ظلال سيرة محمد صلى الله عليه - [00:00:40](#)

وسلم واخلاقه وسلمه وحربه وسياسته فهو بابيه وامي صلوات ربي وسلامه عليه هو المعلم الاول وهو المربي الاول وهو المنهج الذي انزله الله سبحانه وتعالى لنقيس فعليه آآ تصرفاتنا واقوالنا وافعالنا لنعرف لنعرف - [00:01:00](#)

هل نحن نسير وفق مراد الله سبحانه وتعالى؟ ام حدنا عن المنهج القويم؟ لذلك سيرة النبي صلى الله عليه وسلم اكرر دائما في كل مجلس ليست مجرد حكايات ليست مجرد احداث بل هي منهج وصراط مستقيم علينا ان نتعلمه نحن وان نعلمه - [00:01:20](#) ولابنائنا هو ان نورثه للاجيال اللاحقة لان اي نهضة لهذه الامة لابد وان تسير وفق منهج محمد صلى الله عليه وسلم ولابد ان تستنير بنوره وبهديه وباخلاقه. والا فاننا لن نقوم ابدا. فالله عز وجل انما جعل عز هذه الامة - [00:01:41](#)

في عزة دينها وعزة دينها هو ان تتبع منهج محمد صلى الله عليه وسلم. وكما قال ما لك بن انس رحمة الله عليه لن يصلح اخر هذه الامة الا ما اصلح اولها - [00:02:01](#)

لن يصلح كما قال لن يصلح اخر هذه الامة الا ما اصلح اولها فما اصلح اول هذه الامة من العودة الى الكتاب والسنة والافتاء لمنهج محمد صلى الله عليه وسلم خطوة خطوة هو الذي - [00:02:17](#)

يصلح اخر هذه الامة. ثقوا وتيقنوا بهذه الحقيقة اي عملية خروج عن السكة. اه عملية ابتعاد عن المنهج. اي عملية اختراع لطرق غير طريق محمد صلى الله عليه وسلم. ستعود - [00:02:33](#)

علينا بالخسران والوبال ولو بعد حين المهم في المحاضرة السابقة احبتي تكلمنا عن اه قصة صلح الحديبية وهي اهم حدث وقع في العام السادس من الهجرة. وكيف عاد النبي صلى الله عليه وسلم منتصرا فاتحا - [00:02:49](#)

وعد الله عز وجل هذا الصلح الذي ابرمه النبي صلى الله عليه وسلم مع كفار قريش ليأمن فيه النبي صلى الله عليه وسلم وليأمن المسلمون ولتستمر مسيرة الدعوة وارسال الوفود الى ملوك الارض. اعتبر الله عز وجل هذا الصلح شكل من اشكال - [00:03:07](#) كاد الفتح والانتصار. وهذا يدل على ان مفهوم الفتح والانتصار في الدين الاسلامي ليس فقط هو الجهاد بالسيف والعنوة. وانما طلع والهدنة وكل شيء يجلب الخير للمسلمين ويحقق الانتصار لهذا الدين بدخول الوافدين الجدد والانتشار - [00:03:23](#)

صحيح القويم في المجتمعات اي شيء يحقق هذا المقصد الالهي فهو شكل من اشكال الفتح. انا فتحنا لك فتحا مبينا اي هو الحديبية. اذا انتهى هذا الصلح وعاد النبي صلى الله عليه وسلم بناء على شروطه عاد النبي صلى الله عليه وسلم باتجاه المدينة - [00:03:43](#)

ليبدأ مسيرة دعوية عالمية وليرسل رسله الى ملوك الارض لتنتشر هذه الرسالة ولتتمد افاق في ربوع الجزيرة والى خارج ربوع

الجزيرة العربية وسيعود النبي صلى الله عليه وسلم معتمرا في العام القادم بناء على الاتفاق الذي تم بينه وبين اه - [00:04:04](#)
اه كفار قريش اه عرفنا ان قبيلة بني خزاعة دخلت في حلف النبي صلى الله عليه وسلم وفي طرفه بينما بنو بكر دخلوا في طرف
كفار قريش. لماذا اركز على هذه الجزئية؟ لان هذه التحالفات هي التي اثمرت فتح مكة بعد ذلك. اشكالية وقعت في هذه التحالفات -
[00:04:24](#)

هي التي نقضت صلح الحديبية واه سببت فتح مكة في العام الثامن من هجري كما سيأتي معنا. اذا النبي صلى الله عليه وسلم عاد
منتصرا الى المدينة محققا لكثير من المصالح العظمى لهذا الدين من خلال صلح الحديبية. الان احبتي دعونا نكمل اهم الاحداث في
العام السادس الهجري وننتقل معا الى العام السابع - [00:04:44](#)

الهجري ابن ابي العز الحنفي في البيت السبعين لما تكلم عن احداث السنة السادسة قال ثم بنو لحيان بدء السادسة وبعده استسقاؤه
وذو قرد. قضية استسقاء النبي صلى الله عليه وسلم ذكرها مجموعة من علماء الصيام من هو ابن القيم في زاد المعاد وغيره ان النبي
صلى الله عليه وسلم في هذا آ - [00:05:05](#)

العام اه خرج ليستسقي باصحابه لقحط حل به. وابن القيم ذكر ان استسقاء النبي صلى الله عليه وسلم في هذا العام لم يكن في
المدينة بل كان في بعض غزواته اه - [00:05:25](#)

لقلة ورود الماء عليه فالمهم في الحقيقة ابن ابي العز الحنفي لم يعطنا التفاصيل وكتب السيرة جملة تقول انه في العام السادس
الهجري وقع قحط سواء في المدينة قلنا او مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض مغازيه. وقع قحط فالتبني صلى الله عليه وسلم
استسقى - [00:05:37](#)

لاصحابه حتى انزل الله عز وجل المطر من السماء وجاءت مشروعية صلاة الاستسقاء. وجاءت مشروعية صلاة الاستسقاء لكننا لا كما
قلنا تفاصيل دقيقة متى بالضبط وقعت صلاة الاستسقاء هذه ما اسبابها - [00:05:58](#)

وانما هو كلام جملي لعلماء السير انه كانت هناك صلاة استسقاء في العام السادس من الهجرة لذلك ننتقل الى الحدث الذي يليها. قال
وبعده استسقاؤه وذو قرض تكلمنا عن غزوة ذو قرد. وصد عن عمرته لما قست وبيعة الرضوان - [00:06:15](#)

اول وبنى فيها بريحانات هذا بين. تكلمنا عن قضية صده عن العمرة وان هذا سبب عقد الحديبية وقضية بيع رضوان التي وقعت في
اثناء او قبل صنع الحديبية لما بلغ الخبر او خرجت اشاعة انها قريش قتلت عثمان ابن عفان على تفاصيل كلها مررنا عليها في

المحاضرة - [00:06:33](#)

المهم آ ابن عبد العزيز يجيني الى قضية آ زواج او بناء نقول بناء النبي صلى الله عليه وسلم بريحانة. ريحانة بن زيد من آ ابن عمرو
ذكرنا انها من سبايا بني قريظة اه اصطفاها النبي صلى الله عليه وسلم لنفسه. اه فكانت امة عنده واسلمت بعد ان تعندت ابتداء

اسلمت - [00:06:53](#)

الان هل تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم ام بقيت ملك يمين كما قلنا اكثر المحققين من علماء السير على انها بقيت ملك يمين. لكن
ابن ابي العز يتجه مع رأي اخر يرى ان ريحانة بنت زيد اعتقها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:13](#)

وتزوجها. فهو عقد عليها كعقد في العام اه الخامس من الهجرة. لكنه بنى بها ودخل بها في العام السادس من الهجرة. لان ابن ابي العز
ذكر قضية عقد ريحانة في السنة الخامسة عودوا الى البيت السبعين. ثم الان هو في هذا البيت - [00:07:28](#)

يعني في البيت الثاني والسبعين يذكر الدخول وبناء النبي صلى الله عليه وسلم بريحانة. هذا كله كما قلنا بناء على انها كانت من
امهات المؤمنين. وهذا رأي لكنه رأي مرجوح - [00:07:47](#)

الله تعالى اعلم ومشهور انها كانت مجرد ملك يمين ورضي الله تعالى عنها فقد اسلمت. ثم في البيت الثالث والسبعين يقول ابن ابي
العز وفرض الحج بخلف فاسمعه آ اختلف علماء السير متى كان فرض الحج على هذه الامة - [00:07:57](#)

وابن ابي العز يقر بوجود الاختلاف في هذه المسألة. فهناك من ذكر ان فرض الحج كان في العام السادس من الهجرة واكثر علماء
السير على ان فرض الحج كان في العام التاسع - [00:08:16](#)

من الهجرة هذا هو الخلاف الذي اشار اليه ابن ابي العز في قوله وفرض الحج بخلف فاسمعه. اي اسمع هذا الكلام ان الحج قد فرض في هذا العام في العام - [00:08:28](#)

السادس وقيل فرض في العام التاسع من الهجرة وهذا ما عليه الاكثر ان فرضية الحج على هذه الامة كانت في العام التاسع من الهجرة ومعلوم ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يحج الا حجة واحدة في الاسلام وهي حجة الوداع - [00:08:40](#)

طبعا اه طبعا البعض يقول ان ان النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يهاجر الى مكة اه حج حجة وهو قبل ان يهاجر من مكة الى المدينة حج حجة وهو في مكة - [00:08:56](#)

قيل ما هذا وقع من النبي صلى الله عليه وسلم؟ لكن هل هناك سند صحيح قوي صريح في ذلك؟ الله تعالى اعلم والمشهور ان حجة الاسلام التي جاء النبي صلى الله عليه وسلم حجة واحدة وهي حجة الوداع ستأتي معنا باذن الله. تمام. اذا وفرض الحج بخلف فاسمعه. الان دعونا ننطلق - [00:09:09](#)

الى احداث السنة السابعة من الهجرة. نقفل صفحة السنة السادسة. وها نحن الان في العام السابع من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم ما هي اشهر الاحداث في العام السابع؟ دعونا ننظر ماذا قال ابن ابي العز الحنفي. قالوا وفرض الحج بخلف فاسمعه. وكان فتح خيبر في السابعة - [00:09:29](#)

اهم واشهر حدث في العام السابع الهجري كان فتح خيبر. وسنذكر قصته بعد قليل. باذن الله. قال وحظر لحم الحمر الاهلية فيها ومتعة النساء الردية. تحريم اكل لحم الحمر الاهلية وتحريم متعة النساء. التي اباحها النبي صلى الله عليه وسلم اباحة جزئية - [00:09:49](#)

ثم على امي حبيبة عقدت ومهرها عند النجاشيين ومهرها عنه النجاشيون قط ثم اتت ومن بقي مهاجرا وعقد ميمونات كان الاخر وسم ايوا سمي في جهة بها هدية ثم اصطفى صفية صفية. وقبل اسلام ابي هريرة - [00:10:09](#)

وبعد عمرة القضا الشهيرة والرسول في المحرم المحرم ارسلهم الى الملوك فاعلمي واهدت ماريا القبطية فيه وفي الثامنة السارية الى اخر عبادة السنة الثامنة من الهجرة. طبعا البيت الذي الابيات التي بين يدي فيها تقديم وتأخير - [00:10:31](#)

يعني اه قضية اه ثم على ام حبيبة عقد ومهرها عنهن جاشي نفت. البيت الذي يليه والله اعلم هو قوله ثم اتت اي ام ومن بقي مهاجرا وعقد ميمونتك عن الآخرة وتقول وسمي في شاة بها هدية ثم اصطفى صفية صفية او العكس انك تقدم هذا البيت -

[00:10:50](#)

لتعلقه بغزوة خيبر وسمى في شاتم بها هدية ثم اصطفى صفية صفية قد يكون هذا الاقرب ثم تأتي بقوله ثم على امه حبيبة ومهرها عنه النجاشيون قد ثم اتت ومن بقي مهاجرا ولعل هذا يكون اعدل. ان نقدم بيته سمي في شاتم بها هدية ثم تأتي ببيت ثم على امها - [00:11:10](#)

حبيبة انعقد واظن ان هناك اختلاف في النسخ بين ايديكم. المهم اذا هناك مجموعة من الاحداث سنمر عليها سريعا من احداث السنة السابعة من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم اول حدث واشهر حدث كان هو فتح خيبر واجلاء اليهود مرة اخرى. واجلاء اليهود مرة اخرى لكن كما سيأتي معنا - [00:11:30](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يجريهم باكملهم بل عاملا كثيرا منهم على ان يعتصموا في ارض خيبر ويكون ثمار خيبر بينهم وبين المسلمين اه فدعونا ننظر ما هي او ما هي قصة فتح خيبر كما قصها ابن هشام رحمة الله عليه. يقول ابن هشام رحمة الله اقام النبي صلى الله عليه - [00:11:50](#)

وسلم بالمدينة حين رجع من الحديبية شهر ذي الحجة وبعض المحرم ثم خرج في بقية المحرم باتجاه خيبر. يعني النبي صلى الله عليه وسلم اقام بالمدينة شهر ذي الحجة من العام السادس من الهجرة واستمر في المدينة حتى نصف محرم في النصف من محرم او في الاخر من محرم اتجه النبي صلى الله عليه - [00:12:11](#)

عليه وسلم باتجاه خيبر لينتهي من قصة اليهود المقيمين فيها والمكائد التي كانوا يحيكون هذا الاسلام والمسلمين فان يهود خيبر هم

الذين اثاروا الاحزاب قريش وغطفا ليحاصروا النبي صلى الله عليه وسلم في الخندق. والنبي عليه الصلاة والسلام لم ينسها -

[00:12:37](#)

فاراد النبي عليه الصلاة والسلام ان يغلق الشر الذي يأتي على المسلمين من هذه الحصون من حصون خيبر. فاتجه باتجاه اليهودي المتحصنين فيها آآ ابو معتة بآبن عمرو احد الصحابة الكرام يقص لنا شيء من تفاصيل هذا المشهد كذلك انس ابن مالك - [00:12:57](#) ابن اسحاق حتى تكتمل لنا القصة كاملة. المشهد الاول الذي يقصه لنا ابو معتب ابن عمرو. يقول ابو معتب آآ النبي صلى الله عليه وسلم

خرج من المدينة باتجاه خيبر. فلما دنا من - [00:13:17](#)

قرية خيبر ومن حصون خيبر دعا بدعاء شهير. هذا الدعاء اصبح الان يعرف بانه دعاء دخول القرية. اي انسان دنا من قرية واقترّب من دخولها يدعو بهذا الدعاء الذي دعاه النبي صلى الله عليه وسلم حين اقترّب من خيبر واراد ان يدخلها. ما هو هذا الدعاء؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم حين دنا - [00:13:33](#)

من خيبر اللهم رب السماوات وما اظللن ورب الاراضين وما اقللن ورب الشياطين وما اضللن ورب الرياح وما اذرين انا نسألك خير هذه القرية وخير ما فيها وخير اهلها ونعوذ بك من شر هذه القرية ومن شر ما فيها ومن شر اهلها. هذا الدعاء يسمى دعاء دخول القرية. اي - [00:13:53](#)

انسان دنا من قرية وقارب من الدخول فيها يدعو بهذا الدعاء الذي دعاه النبي صلى الله عليه وسلم حين دنا من حصون خيبر المشهد الثاني انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه يخبرنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يغزو قوما - [00:14:19](#) بلغتهم الحجة ووصلتهم رسالة النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يغزو قوما بلغتهم الحجة ووصلتهم رسالة النبي صلى الله عليه وسلم وعرفوا تعاليم هذا الدين. فانه كان لا يستعجل ان يغزوهم - [00:14:39](#)

حتى ينظر هل يسمع من عندهم صوت الاذان او لا يسمع ذلك فاذا احاط بهم وسمع صوت الاذان عرف النبي صلى الله عليه وسلم ان هؤلاء القوم او هذه القرية قد استجابت لدعوته فلا يهاجمها - [00:14:55](#)

واما اذا احاط بها ولم يسمع صوت الاذان وكان كما قلنا متأكدا ان الحجة قد بلغتهم وارسل اليهم الصحابة ليوصلوا رسالة الدين لهم وهؤلاء ابوا فكان النبي عليه الصلاة والسلام كما قلنا يحاصروهم فاذا لم يسمع صوت الاذان منهم عرف انهم ما زالوا مقيمين على الشرك فيغيروا عليهم. وهذا ما فعله النبي صلى الله عليه - [00:15:12](#)

وسلم في خيبر كما يقص علينا انس ابن مالك. يقول انس كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا غزى قوما لم يغر عليهم حتى يصبح فاذا سمع اذانا امسك عرف انهم مسلمون - [00:15:34](#)

او ان هناك اسلام بالعموم وان لم يسمع اذانا اغار عليهم فنزل النبي صلى الله عليه وسلم حول خيبر ليلي وبات النبي عليه الصلاة والسلام الى وقت الصبح لينظر هل سيسمع اذان من حصون خيبر ام لم يسمع شيئا - [00:15:48](#)

فبات النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا اصبح لم يسمع اذانا وبالتالي عرف النبي صلى الله عليه وسلم ان اليهود ما زالوا مقيمين على كفرهم. فركب النبي صلى الله عليه وسلم وركبنا معه قال انس وركبت - [00:16:12](#)

خلف ابي طلحة. ابو طلحة هو زوج ام انس ابن مالك. زوج ام انس بن مالك رضي الله عنهما. فركب خلف ابي طالب فركبت خلف ابي طلحة وان قدمي لتمس قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم. الظاهر ان ابا طلحة كان قريب جدا من النبي عليه الصلاة والسلام -

[00:16:29](#)

لدرجة انه انس بن مالك اقدامه تمس اقدام النبي عليه الصلاة والسلام لما يحاذي ابو طلحة بناقته او بفرسه ناقة النبي صلى الله عليه وسلم قال انس بن مالك فاستقبلنا عمال خيبر غادين. يعني وصلنا خيبر وقت الصبيحة - [00:16:49](#)

عمال خيبر كانوا قاعدين ذاهبين الى اعمالهم الذي اخذ فأسا والذي اخذ مجرفة ومتجهين باتجاه الحقول لزراعتها ومنطقة خيبر كانت منطقة زروع اصيل فعمال خيبر ويهود خيبر الذين خرجوا للعمل صباحا تفاجئوا بجيش النبي صلى الله عليه وسلم ماثلا

امامهم - [00:17:08](#)

فولوا هاربين وهم يصرخون محمد والخميس. محمد والخميس ينادون على قومهم الذين هم في داخل الحصون. لقد جاءكم محمد والجيش. لقد جاءكم محمد والجيش فهنا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:27](#)

قال باعلى صوته في صرخة المسلم المعتز بدينه. الله اكبر فتحت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين. نعم هذا هو المسلم بعزته بقيم بشهامته برجولته انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين. نحن الفرسان الشجعان الذين اذا نزلنا بساحة - [00:17:43](#)

المجرمين المعاندين المحاربين لله ورسوله فيا ويلهم منا اذا هنا انتهى المشهد الذي قصه انس بن مالك. مشهد تفاجئ يهود خيبر بالنبي صلى الله عليه وسلم وبجيشه امام الحصون نذهب الان الى ابن اسحاق وهو يقص علينا قصة غزوة خيبر عموما - [00:18:11](#) ابن اسحاق بدأ القصة من البداية ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اتجه من المدينة باتجاه خيبر عسكر في منطقة بين يهود خيبر وبين قبيلة غطفان. لماذا؟ قبيلة غطفان التي حاربها النبي صلى الله عليه وسلم في اكثر من غزوة والتي شاركت في غزوة الاحزاب كانت - [00:18:32](#)

محاربة معارضة للنبي صلى الله عليه وسلم. فالنبي عليه الصلاة والسلام اراد ان يتخذ قرارا عسكريا حكيما وهو انه اذا اتجه باتجاه خيبر يعسكر في المنطقة التي تقع بين يهود خيبر وبين قبيلة - [00:18:52](#) حتى لا تعين هذه القبيلة. قبيلة غطفان يهود خيبر على حرب النبي صلى الله عليه وسلم. لانه كان هناك علاقة وثيقة بين يهود وغطفان في محاربة النبي صلى الله عليه وسلم. فالنبي عليه الصلاة والسلام اراد ان يقطع خطوط الامداد كما يقولون اليوم باللغة العسكرية. اراد ان يقطع خطوط الامداد - [00:19:07](#)

يعني يهود خيبر فعسكر في منطقة بوسط بين قبيلة قطفان وبين معسكرات خيبر. لينهي العلاقة بينهم تماما. الان قبيلة غطفان بلغها ان النبي صلى الله عليه وسلم اقبل بجيشه باتجاه خيبر فاعدت قبيلة غطفان العدة وجمعوا السلاح وجمعوا الافراد واتجهوا ليهاجموا النبي عليه الصلاة والسلام - [00:19:28](#)

لكن انظروا الى تدبير الله عز وجل لنبيه. يقول ابن اسحاق بلغني ان غطفان لما سمعت بمنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر جمعوا له ثم خرجوا ليظاهروا اليهود علي ارادوا ان يعاونوا اليهود على النبي صلى الله عليه وسلم. حتى اذا ساروا يعني حتى اذا ساروا وقطعوا شيئا او شوطا - [00:19:53](#)

الطريق سمعوا خلفهم في اموالهم واهليهم حسا الله عز وجل جعلهم يشعرون بالرعب والخوف على اموالهم وعلى نساءهم وعلى ذراريهم الذين خلفوهم في القبيلة فقبيلة غطفان وهي سائرة سمعوا حسا - [00:20:17](#) كأنهم اشاعة اول شيء الله تعالى اعلم به سمعوا حسا في قبيلتهم في نساءهم وذراريهم لربما اتاهم ات وقال لهم ادركوا قبائلكم رعب قال الله عز وجل في قلوبهم لكن الله عز وجل المهم دبر لنبيه صلى الله عليه وسلم. فقبيلة غطفان شعرت بالخوف على نساءها وعلى - [00:20:36](#)

قاريها فعادوا الى قبائلهم وتحصنوا بها وخلوا بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين يهود خيبر انظروا الكفار كيف ينقسمون على دنياهم. يعني الاصل انكم يا قبيلة قطفان خرجتم لتنصروا اليهود. لكن لما وصل الامر الى الاموال والذراري والنساء - [00:20:56](#) خذلت قبيلة غطفان يهود خيبر وتركوهم مع النبي صلى الله عليه وسلم يواجهون مصيرهم اذن النبي صلى الله عليه وسلم الان هو ويهود خيبر فقط في المشهد بدأ النبي صلى الله عليه وسلم يهاجم حصون خيبر حصنا حصنا. خيبر كانت عبارة عن مجموعة من الحصون. ليست حصنا واحدا. لذلك النبي - [00:21:15](#)

الله عليه وسلم بدأ يفتحها حصنا حصنا. وسنعرف باذن الله ان هناك بعض الحصون فتحت عنوة وبعض الحصون نزل اهلها على الصلح مع النبي صلى الله عليه وسلم. دعونا نكمل مع ابن هشام - [00:21:38](#)

يقول ابن هشام نقلنا عن ابن اسحاق وتدنى رسول الله صلى الله عليه وسلم الاموال يأخذها مالا مالا ويفتحها حصنا حصنا اي بدأ النبي صلى الله عليه وسلم يهاجم الحصون وبدأت هذه الحصون تسقط امام جيوش المسلمين حصنا حصنا وكلما فتح حصن. النبي

صلى الله عليه وسلم يقسم - 00:21:52

ما فيه من الاموال وما فيه من الاماء والسبايا على الصحابة الكرام رضوان الله تعالى عليهم فكان اول حصونهم افتتح حصن يسمى حصن ناعم. اسمه حصن ناعم هذا اول حصن افتتحه النبي صلى الله عليه وسلم. وعنده قتل - 00:22:12

الى احد الصحابة الكرام اسمه محمود ابن مسلمة. كيف قتل؟ القى اليهود عليه رحي. طبعا الرحي عبارة عن حجر كبير جدا. يطحنون به اظنكم تعرفونه من اعمال اجدادنا. هذا الرحي حجر كبير يستعمل في الطحن. اليهود القوا من فوق الحصن حجر الرحي على احد الصحابة - 00:22:29

الكرام اسمه محمود بن مسلمة فاستشهد رضي الله تعالى عنه لكن النبي عليه الصلاة والسلام استطاع ان يفتح هذا الحصن ثم انتقل النبي عليه الصلاة والسلام للحصن الثاني وهو حصن القاموس - 00:22:49

وهذا الحصن هو حصن لرجل من كبار اليهود يسمى آآ او لرجلين من كبار اليهود هم ابناء ابي الحقيقة او ابي الحقيقة فالنبي صلى الله عليه وسلم افتتح هذا الحصن الذي كان رؤساؤه ابناء - 00:23:03

آآ ابي الحقيق واصاب النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحصن سيدتنا صفية بنت حيي بن اخطب حيي بن اخطب مر معنا اننا النبي صلى الله عليه وسلم قتله في غزوته على بني قريظة. لما لانه خلص دخل مع يهود بني قريظة لما خانوهم قريش وغطفان. فحييين اخطبوا - 00:23:19

وفى عهده مع زعيم بني قريظة ودخل معهم في الحصن ولما حكم النبي صلى الله عليه وسلم او لما حكم سعد بن معاذ بقتل آآ يهودى عفوا القريظه لما حكم سعد بن معاذ بقتل اليهود بني قريظة - 00:23:39

حقيقة بن اخطب كان من الذين حكم عليهم بالقتل لكن ابنته صفية بنت حيي كانت في حصون خيبر ولم تكن في حصن بني قريظة المهم النبي عليه الصلاة والسلام افتتح حصن القاموس - 00:23:52

وحظي بصفية بنت حيي سبية له كانت في سهم النبي صلى الله عليه وسلم طبعا صفية بنت حيي كانت متزوجة من اه كنانة ابن الربيع ابن ابي الحقيق. والنبي صلى الله عليه وسلم قتل كنانة ابن الربيع في هذه الغزوة في غزوة - 00:24:09

على هذا الحصن فبالتالي اصبحت صفية من دون زوج وهي الان سبية بين يدي المسلمين واصطفاها النبي صلى الله عليه وسلم لنفسه الصحابي الجليل يحيى بن خليفة الكلبي آآ كان قد طلب من النبي صلى الله عليه وسلم صفية ان تكون في سهمه. فالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:28

ارضاه بابنتي عم لها. اعطاه ابنتي عم لصفية. لدحية بن خليفة واخذ النبي صلى الله عليه وسلم صفية له وهذا كان امر له ايضا من السياسة الشرعية ما وراءه. لانه هذه ابنة زعيم كبير من زعماء اليهود - 00:24:48

ولها مكانة عندهم. فالنبي صلى الله عليه وسلم اراد كما قلنا ان اه يجذب قلب من يمكن جذبه من اليهود انه عليه الصلاة والسلام نكح منهم نكح صفية ابنة زعيمهم الاكبر حييين اخطب. وهذا لعل - 00:25:05

يستميل قلوب طائفة من اليهود. وان كانت قلوب هؤلاء القوم قلوب قاسية طبعا صفية بنت حيي كانت سبية اولاً في يد النبي صلى الله عليه وسلم اسلمت ثم اعتقها النبي صلى الله عليه وسلم وتزوجها. وجعل عتقه لها هو الصداق - 00:25:22

عتق لها كان هو الصداق والمهر الذي اهداه لها. رضي الله تعالى عنها اه ثم يكمل بعد ذلك ابن اسحاق في سردي افتتاح الحصون فيقول ولما افتتح النبي صلى الله عليه وسلم من حصونه ما افتتح - 00:25:41

وحاز من الاموال ما حاز انتهبوا انتهبوا الى حصنيهم. الوطيح والسلام احسن حصون اليهود في هذه المنطقة في منطقة خيبر كان حصن يسمى حصن الوطيح وحصن اخر يسمى حصن السلام - 00:25:58

فكل اليهود في النهاية احتشدوا في هذين الحصنين واصبحت بالنسبة لهم الان معركة حياة او موت. بعد ان تساقطت كل الحصون الاخرى. وكان وكانت او كان هذين او كان هذان الحصنان اخر حصون اليهود في خيبر. فحاصروهم النبي صلى الله عليه وسلم في -

00:26:15

بضع عشرة ليلة طال الحصار على هذين الحصنين. وخرج رجل يهودي يسمى مرحب من شجعان اليهود خرج من الحصن وقد جمع سلاحه وقال قصيدته المشهورة لقد علمت خبير اني مرحب - [00:26:35](#)

شاك السلاح بطل مجرب اطعنوا احيانا وحينما اضرب. اذا الليوث اقبلت تحرب. انا حماية للحمى لا يقرب فالرجل اذا من كفار اليهود او من صناديد اليهود خرج بسلاحه مفتخرا امام المسلمين. انه انا مرحب الذي تعلمني كل حصون خبير - [00:26:52](#)

من يبارزني؟ خرج يطلب البراز من الصحابة فمن انتدب له؟ اجابه كعب ابن مالك. شاعر النبي صلى الله عليه وسلم وقال له قد علمت خبير اني كعب اراد ان يعارضه في شعره. قد علمت خبير اني كعب مفرج الغمة جريء صلب - [00:27:13](#)
اذ شبت الحربوت لتها الحرب معي حساب كالعقيق عضوا اي قاطع المهم النبي عليه الصلاة والسلام ما ارسل كعب ليقاتل مرحب بل قال من يبرز لهذا الرجل فمن الذي برز له؟ برز له شخص يقال له محمد ابن مسلمة. من محمد ابن مسلمة؟ هو شقيق محمود ابن مسلمة الذي وقع - [00:27:34](#)

عليه الرchy في اول حصن من حصون اليهود. لم نقل هناك رجل من الصحابة اسمه محمود بن مسلمة وقعت عليه الرchy او اسقط اليهود عليه الرchy عند حصن ناعم فمحمد ابن مسلمة شقيقه كان قلبه يغلي كالمرجل على اليهود لما فعلوا في اخيه. والنبي صلى الله عليه وسلم لاحظ ذلك فيه - [00:27:57](#)

فلما النبي صلى الله عليه وسلم قال من يبارز من حب مباشرة محمد ابن مسلمة شقيق محمود وقال يا رسول الله انا ابارز مرحب قال لي ادرك ثأر اخي. وفعلنا النبي صلى الله عليه وسلم اعطى محمد بن مسلمة ليثأر لـ [00:28:17](#) اخيه -
وقال يعني النبي صلى الله عليه وسلم دعا له قال اللهم اعنه عليه. وانظروا ببركة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم الان محمد بن مسلمة بدأ يقترب من مرحب. فلما دنا احدهما من صاحبه دخلت بينهما شجرة عمرية يعني شجرة العمرية شجرة -

[00:28:36](#)

القديمة والشجرة القديمة بتكون جذوعها متفرعة واغصانها كثيرة. فيقول حالت بين محمد بن مسلم وبين مرحب شجرة عمرية فجعل احدهما يلوذ بها عن صاحبه. كل واحد منهم يتغطى بهذه الشجرة عن صاحبه - [00:28:52](#)
وكلما لاذ به احدهما اقتطع صاحبه بسيفه ما دونه منها احيانا يختبئ مرحب فيقوم محمد بن مسلم بقطع اقصاه من هذه الشجرة واحيانا يلوذ بها محمد ابن مسلمة فيقول مرحب بقطع اغصان من هذه الشجرة. قالوا حتى قضيا على كل الاغصان من هذه الشجرة. وما بقيت الا جذع - [00:29:11](#)

اه بقيت الشجرة جدعان تكشف. تماما الامور بينهما. حتى برز كل واحد منهما لصاحبه. وصارت بينهما اثاره هذه الشجرة بينهما كالرجل القائم انتهت كل الافنان ما فيها فنن اي غصن. قال ابن اسحاق ثم حمل مرحب على محمد بن مسلمة - [00:29:32](#)
فضربه فاتقاه محمد بن مسلمة بدرعه فوقه سيف مرحب عليها فعضت بها فامسكته. يعني الان مرحب اراد ان يضرب محمد ابن مسلمة ضربة قاضية. محمد ابن مسلمة اتقاه بدرعه فعلق سيف مرحب - [00:29:52](#)
في هذا الدرع وما استطاع ان ينزعه فباغته محمد بن مسلمة بطعنة حتى قتله واوقعه صريعا. فانتصر محمد ابن اسلم وادرك ثأره لـ [00:30:10](#) اخيه. ثم خرج بعد مرحب رجل اخر من اليهود. هو اخو مرحب -

شقيق مرحب اسمه ياسر فخرج يقول من يبارز فهشام بن عروة احد الصحابة الكرام زعم ان الذي بارزه والزيبر ابن العوام ان الذي بارزه هو الزيبر ابن العوام ويقول هشام بن عروة اه ان الزيبر بن العوام طلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان يأذن له بقتال ياسر - [00:30:27](#)

فصفية بنت عبدالمطلب ام الزيبر ابن العوام قالت يا رسول الله لا تدع ابني يقاتل ياسر اخشى ان يقتل ام تخشى على ابنها فالنبي صلى الله عليه وسلم قال لعمتة صفية والددة الزيبر بل الزيبر يقتله باذن الله. وفعلنا خرج الزيبر الى ياسر فقتل الزيبر ياسر -

[00:30:48](#)

وارداه صريعا الان ماذا حدث بعد ذلك؟ ما زال الحصار مطبق على هذين الحصنين اخر معاقل اليهود في خيبر والظاهر ان هذين

الحصنين كانا محصنين درجة عالية ان تعسر على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى الصحابة فتحه. وتعذر عليهم ذلك. فارسل النبي صلى الله عليه وسلم مجموعة من الصحابة ليفتحوا. قالوا - [00:31:11](#)

وارسل النبي عليه الصلاة والسلام ابتداء ابو بكر الصديق بالراية. فاتجه باتجاه هذين الحصنين وحدث قتال وترامي بالنبال لكن لم يستطع ابو بكر ان يفتحه فعاد الى معسكر المسلمين. في اليوم التالي النبي صلى الله عليه وسلم ارسل عمر ابن الخطاب ومعه الراية - [00:31:37](#)

باتجاه هذين الحصنين نفس الشيء وقع ترامي بالنبال لكن في النهاية لم يستطع عمر ان يفتحه فعاد اه عمر الى معسكر المسلمين حينئذ النبي صلى الله عليه وسلم قام في الصحابة خطيبا - [00:31:53](#)

خطبة اراد بها ان يرفع المعنويات وان يبين فضيلة احد الصحابة الكرام. فماذا قال النبي؟ عليه الصلاة والسلام. انظروا كيف القائد الناجح يحمس جنود قال عليه الصلاة والسلام لاعطين الراية غدا - [00:32:07](#)

رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه انظروا الخطبة المشوقة لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه قال الصحابة فبتنا تلك الليلة كل منا يريد ان يكون ذاك الرجل. يعني هذه تزكية عظمى من النبي صلى الله عليه وسلم - [00:32:22](#)

هذا الرجل الذي سيختار غدا. فكل صحابي بات ونفسه ان يكون هو هذا الرجل. الذي قصده النبي صلى الله عليه وسلم فلما جاء اليوم التالي وفي صباحه استدعى النبي صلى الله عليه وسلم من - [00:32:51](#)

استدعى علي ابن ابي طالب فلما قال النبي صلى الله عليه وسلم اين علي الصحابة كلهم قالوا يا رسول الله علي يشتكي من عينيه كان به رمد في عينيه. يعني خلص يا رسول الله شف غيره اللي بعده - [00:33:06](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ادعوه لي فاتى علي رضي الله عنه وفي عينيه رمد فتفل النبي صلى الله عليه وسلم في عينيه ابرئت ببركة بصاق النبي عليه الصلاة والسلام - [00:33:21](#)

واعطى النبي صلى الله عليه وسلم الراية لعلي بن ابي طالب وامره ان ينطلق فاتحا باتجاه هذه الحصون يقول سلمة ابن الاكوع الصحابي الجليل فارس معرأى غصب الذي مرت معنا يقول سلوى بن الاكوع فخرج علي رضي الله عنه بالراية - [00:33:34](#)

والله يأنج ويهرول هرولة. اي خرج بها والله يأنج يعني نفسه عالي وصوته عالي وهو يريد ان يهرول هرولة ليدرك القوم ليغزوهم في عقر حصونهم. قال وانا لخلفه نتبع اثره. يعني علي بن ابي طالب مستعجل يهرول هرولة - [00:33:54](#)

ونفسه كيف الانسان لما يكون يركض الا تسمعون يعني صوت النفس يكون عالي؟ هادا الصوت العالي للنفس عندما تكون تركض وتهول ابن الاكوع يصف لنا كيف ان علي بن ابي طالب ما تكاسل ما تقاعس مباشرة السنة من راية من النبي صلى الله عليه وسلم

وخرج يعدو ويهرول هرولة - [00:34:16](#)

باتجاه حصون خيبر. قال سلمة ونحن نتبع على اثره. يعني وكلنا يركض خلفه حتى ركز رايته في ردم من حجارة الحصن وضع الراية وركزها في مجموعة من الحجارة التي كانت حول هذه الحصون فاطلع اليه يهودي من رأس - [00:34:36](#)

في الحصن. يهودي مد رأسه لينظر من الذي يقود المسلمين في هذه الجولة فمد يهودي رأسه فقال من انت فقال علي بن ابي طالب انا علي ابن ابي طالب فقال اليهودي علوتم اليوم وما انزل على موسى وما انزل على موسى هذا يمين. يعني والذي انزل على موسى لقد علوت من اليوم اليوم - [00:34:52](#)

تنتصرون. فذكر بعض اهل العلم انه كان في الكتب السماوية وفي كتب التوراة التي بين ايديهم انها خبير ستفتح على يد رجل من اقارب النبي صلى الله عليه وسلم يقال ان اسمه علي. قيل هذا والله تعالى اعلم. فاليهودي لما سمع ان هذا الرجل هو علي بن ابي

طالب قال انتهى الامر. علوتم اليوم - [00:35:15](#)

والذي انزل التوراة على موسى فما رجع علي عن هذين الحصنين حتى فتحهما الله سبحانه وتعالى على يديه. حصل النبي صلى الله عليه وسلم اهل خيبر في حصنيهم الوطيح والسلام - [00:35:36](#)

حتى اذا ايقنوا بالهلكة سألوهم ان يسيرهم. اذا علي بن ابي طالب استطاع ان يفتح جزء كبير من هذين الحصنين. بقي آآ الابون الاخيرة يعني كما يقولون بقيت اه الثلة الاخيرة من اليهود متحصنة في اخر المعادل ادرك اليهود ان الامور انتهت - [00:35:51](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قاب قوسين او ادنى من ان يظفر بهم فارسلوا مباشرة الى النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان نعقد صلح ان تجلينا من هذه الديار بما - [00:36:11](#)

يعني بما معنى من الدواب والرواحل ولا تقتلنا فالنبي صلى الله عليه وسلم كيف قابل هذا العرض من اليهود؟ انظروا ماذا قال ابن اسحق حتى اذا ايقنوا بالهلكة سألوهم ان يسيرهم يعني ان يجليهم من الحصون مقابل حقن الدماء - [00:36:21](#)

ففعل وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حاز الاموال كلها آآ الشق ومطا والكتيبة وجميع الحصون الا ما بقي من هذين الحصنين فلما سمع بهم اهل فداك قد صنعوا ما صنعوا بعثوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فداك ايضا معسكر من معسكرات اليهود. بعثوا الى النبي صلى الله عليه وسلم ان - [00:36:40](#)

ايضا مقابل حقن الدماء ويخلوا له الاموال. اذا الاتفاقية الاخيرة مع بقية اليهود الذين كانوا متحصنين في هذين الحصنين وفي منطقة هداك انهم ارسلوا للنبي صلى الله عليه وسلم. دعنا نذهب ونغادر وخذ انت الاموال وما شئت من هذه الارض. فالنبي صلى الله عليه وسلم حقا لدماء - [00:37:00](#)

اصحابه رضي بهذا العرض. وكان في من مشى بين النبي صلى الله عليه وسلم وبينهم في ذلك. يعني الواسطة التي كانت تقوم باجراء الصلح بين النبي عليه الصلاة والسلام وبين اليهود هو الصحابي الجليل محيص بن مسعود - [00:37:20](#)

فلما نزل اهل خيبر على ذلك سألو النبي صلى الله عليه وسلم ان يعاملهم في الاموال على النصف. يعني بعد ان تم الصلح يا رسول الله انها خلص من هذه المناطق ونذهب الى الشام وانت تأخذ الحصون. لما نزل اليهود وقابلوا النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة - [00:37:36](#)

عرضوا عليه عرض اخر. قالوا يا رسول الله سنعرض عليك عرضا وانت لك الخيار هذه مناطق زراعية وانت واصحابك ما عندكم وقت للاشراف عليها ولا على حرثها وزراعتها. فما رأيك ان نبقي نحن في هذه الاراضي نزرعها لكم ونحرثها لكم - [00:37:54](#)

ونصف ثمارها لكم والنصف الاخر لنا نتعيش منه فالنبي عليه الصلاة والسلام رأى فعلا ان هذه فكرة جيدة وتحقق مصلحة المسلمين ان المسلمين الا لو اخذوا كل مزارع خيبر الواسعة من سيشراف على هذه المزارع من يقوم - [00:38:13](#)

بحراثتها. الصحابة مع النبي صلى الله عليه وسلم مشغولون بالقتال والغزو وتحقيق مصالحهم في المدينة وما حولها. من اين نذهب الى خيبر نخوض ونزرع وجد الامور صعبة النبي عليه الصلاة والسلام فوجد هذا حلا. قال طيب. اذا نلقاكم في هذه الاراضي - [00:38:28](#)

على ما شئنا شئنا على ما شئنا يعني في الوقت الذي نشاء ان نجليكم الى الشام سنجليكم سنجليكم لكن الان المصلحة تقتضي ان نبقيكم هذه الاراضي والثمار بيننا وبينكم على النصف - [00:38:46](#)

لكن كان هذا شرط انكم تبقون في هذه الاراضي الا الوقت الذي نشاء نحن ما عندنا اتفاقية بينكم على ذلك. في الوقت الذي نشاء ان نهجركم باتجاه الشام سنهجركم. وفعلا تم الصلح على هذا - [00:38:59](#)

وبقي اليهود يزرعون هذه الاراضي لصالح المسلمين حتى كانت خلافة عمر بن الخطاب حينئذ عمر بن الخطاب رضي الله عنه قرر ان ينهي المعاهدة معه واجلاهم باتجاه الشام تمام ونفس الشيء كما قلنا منطقة فداك صالحت النبي صلى الله عليه وسلم. وهذه من حصون اليهود ايضا على نفس العرض. اننا ننزل يا رسول الله ونزرع لك هذه - [00:39:14](#)

الاراضي والثمار بيننا وبينك الى ما شئت طيب فلما اطمأن النبي صلى الله عليه وسلم وهذأت او هذأ وطيس المعركة وافتتح الله عز وجل خيبر على صحابته. طبعاً خيبر احبتي بالتالي هناك - [00:39:39](#)

فتحت عنوة وهناك حصون اه فتحت بالصلح والسلام. نقول. فيقول لابن اسحاق لما اطمئن النبي صلى الله عليه وسلم وهذأ وطيس المعركة اهدت زينب ابنة الحارث امرأة سلام ابن مشكم - [00:39:52](#)

شاة مصلية للنبي صلى الله عليه وسلم. يعني النبي عليه الصلاة والسلام الى ان انتهت امور المعركة واراد ان يستريح ويأخذ قسط من الراحة. جاءت امرأة يهودية تسمى زينب ابنة الحارثي - [00:40:11](#)

زينب ابنة الحارثة لزوجة من؟ قالوا هذه زوجة سلام ابن مشكم. وقتل زوجها في فتوح خيبر اتت وقدمت للنبي صلى الله عليه وسلم شاة مشوية وقد سألت قبل ان تقدم الشاة اي الاعضاء احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني ايش اكثر عضو بحبه النبي صلى الله عليه وسلم من الشاة؟ فاخبروه انه عليه الصلاة والسلام - [00:40:24](#)

يحب الذراع فوضعت السم في كل هذه الشاة وزادت السم في الذراع ارادت ان تقتل النبي صلى الله عليه وسلم. وهذه محاولة اخرى من محاولات اليهود لاغتيال النبي عليه الصلاة والسلام - [00:40:47](#)

طيب فلما وضعت هذه الشاة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلا تناول النبي عليه الصلاة والسلام الذراع ليأكلها فاخذ لقمة من الذراع فلاكه فلم يصغه فبصقه وكان معه الصحابي الجليل بشر ابن البراء - [00:41:03](#)

وكان بشر ابن البراء ايضا قد نهش نهشة من هذه الشاة واكلها فاما بشر فابتلع هذه اللقمة وصاها. مع انها مسمومة واما النبي صلى الله عليه وسلم كما قلنا فلفظ هذه اللقمة لم يكملها ثم قال عليه الصلاة والسلام ان هذا العظم ليخبرني - [00:41:24](#)

انه مسموم الشاة بمعجزة من الله او هذا الذراع بمعجزة من الله اخبر النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله لا تأكلني فاني مسموم فدعا النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه المرأة زينب ابنة الحارث - [00:41:47](#)

وسألها عما صنعت فاعترفت هذه المرأة بذلك. فقال لها النبي عليه الصلاة والسلام ما حملك على ذلك؟ لماذا اردت ان تقتليني؟ فقالت بلغت من قومي ما لم يخفى عليك يعني قتلت - [00:42:05](#)

اه زوجي وذكر بعض علماء السيرة انه قتل اباها وقتل اخاها. يعني يا رسول الله انت فعلت بقوم ما انت اعلم به. فاردت ان اثر فليل ان النبي صلى الله عليه وسلم تركها ابتداء - [00:42:17](#)

لكونه لم يحدث موت يعني لم يموت النبي صلى الله عليه وسلم ابتداء ولم يموت اه بشر ابن البراء. لكن اه في طريق العودة الى المدينة الصحابة عائدون المدينة مات بشر ابن البراء - [00:42:33](#)

فذكر بعض العلماء ان النبي صلى الله عليه وسلم قتلها في ذلك الوقت قصاصا ببشر ابن البراء لكن اه ابن حجر في الاصابة يذكر ان هذه المرأة اسلمت قبل ان تقتل - [00:42:46](#)

لذلك بعض اهل العلم يقولون لا يجوز ان تسب زينب بنت الحارث على ما فعلت بالنبي صلى الله عليه وسلم لان هناك قول قوي لبعض علماء السيار انها اسلمت فهذه المرأة - [00:42:59](#)

ذهب كثير من علماء السر الى انها اسلمت؟ هل قتلها النبي صلى الله عليه وسلم ام لم يقتلها ايضا هناك خلاف؟ البعض يقول تركها النبي صلى الله عليه وسلم مطلقا - [00:43:11](#)

البعض يقول لا تركها النبي صلى الله عليه وسلم ابتداء لانه لم يموت لا هو ولا البشر. لكن لما عاد المسلمون الى المدينة وفي الطريق مات البشر حينئذ النبي صلى الله عليه وسلم قتله - [00:43:19](#)

قصاصا مقابل البشر وان كانت قد اسلمت. لكن القصاص هذا لا يبطله اسلام او كفر فلما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم اذا من خيبر. طبعا قضية هذا السم الذي ذاقه النبي صلى الله عليه وسلم في خيبر سيأتي معنا في اه لحظات احتضار النبي عليه الصلاة - [00:43:32](#)

والسلام انه قال لعائشة يا عائشة اني لاجد في لهواتي اثر السم الذي طعمته في خيبر لذلك يرى كثير من علماء السير ان النبي عليه الصلاة والسلام مات شهيدا لانها المرض الذي اصابه توفي منه بابي هو وامي صلوات ربي وسلامه عليه كان بسبب السم الذي وضعت هذه المرأة في الشاة. صحيح النبي عليه - [00:43:50](#)

والسلام لم يأكل وتلفظ اللقمة لكن لعل شيئا من هذا السم نزل مع الريق واثر على النبي صلى الله عليه وسلم ومن هنا عده كثير من العلماء مات شهيدا بابي هو وامي صلوات ربي وسلامه عليه. لما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من خيبر انصرف اه الى - [00:44:13](#)

آ وادي القرى فحاصر اهله ليالي ثم انصرف راجعا الى المدينة. يعني هذه المنطقة اظن فيها كان قوم معادين للنبي صلى الله عليه وسلم. فالنبي صلى الله عليه وسلم تراهم تخويفا وارعابا لهم. ثم عاد النبي صلى الله عليه وسلم منصرفا باتجاه المدينة - [00:44:33](#) لما اعرس النبي صلى الله عليه وسلم بصفيه. نحن عرفنا ان النبي عليه الصلاة والسلام اه اصطفى صفية لنفسه وكانت فاسلمت واعتقها النبي عليه الصلاة والسلام وجعل عتقها هو صداقها - [00:44:50](#)

ثم اعرس النبي صلى الله عليه وسلم بها اي بنى بها ودخل بها عليه الصلاة والسلام وهو عائد باتجاه المدينة. يعني قبل ان يصل الى المدينة وفي الطريق بنى بها في خيمة - [00:45:07](#) وكانت التي جعلتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومشطتها واصلحت من شأنها ام سليم. ام انس ابن مالك رضي الله تعالى عنها. فبات بها النبي صلى الله عليه وسلم يعني النبي صلى الله عليه وسلم دخل بها في قبة له اي في خيمة له صغيرة وكان آ ابو ايوب الانصاري من عنده من تلقاء نفسه يقف - [00:45:19](#)

على باب الخيمة. ماذا كان يفعل ابو ايوب الانصار على باب الخيمة؟ مع ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يطلب منه ذلك. ابو ايوب الانصاري كما سيأتي معنا خشي ان صفي - [00:45:39](#)

بنت حبي اه تنفرد بالنبي صلى الله عليه وسلم وتقتله لان النبي صلى الله عليه وسلم آ قتل زوجها في خيبر فابو ايوب هذا الرجل الفاضل العظيم الذي نزل عنده النبي صلى الله عليه وسلم في اول مقدمه الى المدينة مسك سلاحه وتوشحه وبقي قائما على - [00:45:49](#)

التي دخل بها النبي صلى الله عليه وسلم او دخل فيها النبي صلى الله عليه وسلم ليبنى بحفصة يقوس علينا ابن اسحاق هذا المشهد آ وبات ابو ايوب الانصاري متوشحا سيفه يحرس النبي صلى الله عليه وسلم ويطوف بالخيمة. حتى اصبح النبي صلى الله عليه وسلم - [00:46:09](#)

فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم في الصباح آ ابا ايوب الانصاري قال ما لك يا ابا ايوب يعني ماذا تفعل هنا فقالوا يا رسول الله خفت عليك من هذه المرأة. وكانت امرأة قد قتلت اباها وزوجها وقومها. وكانت حديثه عهد بكفر. يعني صحيح اسلم - [00:46:28](#) لكن شديدة الاسلام واخشى ان تثار لاهلها ولقومها. فخفتها عليك يا رسول الله فخفتها عليك يا رسول الله فزعموا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم احفظ ابا ايوب كما بات يحفظني. واذا ثبت هذا الدعاء فانعم به - [00:46:45](#)

واكرم من بشاره لابي ايوب الانصاري. النبي صلى الله عليه وسلم يدعو له بحفظ الله سبحانه وتعالى. لما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم ابراه فكان ببعض الطريق قال من اخر الليل من رجل يحفظ علينا الفجر - [00:47:02](#)

اه لعلنا ننام. المهم النبي صلى الله عليه وسلم الان في مرحلة من مراحل عودته باتجاه المدينة. اه اعياء التعب اعياء المسير فقال نريد ان ننام. نريد رجل ايها الصحابة يحرسنا هذه الليلة. حتى لا تفوتنا صلاة الفجر. انظروا هم النبي صلى الله عليه وسلم اين؟ في الصلاة. حتى لا تفوتنا - [00:47:19](#)

او حتى لا تفوتنا صلاة الفجر نريد رجل يحرسنا الليلة. من الذي يحرسنا؟ فانتدب لذلك سيدنا بلال. ابن رباح رضي الله تعالى عنه. وقال يا رسول الله انحراسة عليه في هذه الليلة - [00:47:39](#)

ففعلا نام المعسكر باكماله وبقي بلال بن رباح مستيقظا يصلي ركيعات لله سبحانه وتعالى قيام ليل وبعد ان فرغ بلال بن رباح من هذه الركيعات اراد ان يسند ظهره ليرتاح قليلا فاذا بعينه تذهب ايضا مع النائمين - [00:47:51](#)

ونام الصحابة والمعسكر تلك الليلة ولم يوقظهم جميعا الا حر الشمس بالتالي ذهب وخرج وقت صلاة الفجر دعونا ننظر كيف اكمل النبي صلى الله عليه وسلم المشهد قام بلال يصلي فصلى ما شاء الله عز وجل له ان يصلي ثم استند الى بغيره واستقبل الفجر يرمقه يعني هو مستند الى البعير ينتظر - [00:48:12](#)

الفجر لكن ذهبت عينه فقال فغلبته عينه فنام. فلم يوقظهم الا مس الشمس وكان النبي صلى الله عليه وسلم هو اول من هب من الصحابة الكرام. يعني اول من هب من المعسكر النبي صلى الله عليه وسلم وجد ان الفجر قد ذهب - [00:48:38](#)

وقد خرج وقتها فقال ماذا صنعت يا بلال؟ فقال يا رسول الله اخذ بنفسي الذي اخذ بنفسك. اخذ بنفسي الذي اخذ بنفسك يعني نمت يا رسول الله وذهبت او يعني اصابتنني يعني سنة آآ اخذت بعيني ونفسي. فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:48:56](#) فضغت يا بلال يعني انا ادرك انه هذا الذي حدث معك. ثم النبي صلى الله عليه وسلم اقتاد بغيره غيره كثير. النبي عليه الصلاة والسلام امر اصحابه ان ينتقلوا من موضعهم الذي ناموا فيه الى منطقة اخرى ليصلوا فيها صلاة الفجر. وذكر كما - [00:49:16](#) في بعض الاحاديث ان ذاك الموضع موضع حضرنا فيه الشيطان يعني الموطن الذي ذهبت علينا فيه صلاة الفجر موطن حضرنا فيه الشيطان فنريد ان ننقلب عنه. فخرج النبي صلى الله عليه وسلم بالمعسكر باتجاه - [00:49:33](#) ثقة اخرى وحينئذ قضى صلاة الفجر فلا فنزل النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الموطن اناخ وتوضأ وتوضأ الناس معه ثم امر فاقام الصلاة فصلى النبي صلى الله عليه وسلم بالناس فلما سلم اقبل على الناس فقال اذا نسيتم الصلاة فصلوها اذا ذكرتموها فان الله - [00:49:48](#)

تبارك وتعالى يقول واقم الصلاة لذكري بسم الله اذا الحمد لله هذا هو مشهد آآ غزوة خيبر التي كانت في العام السابع من الهجرة وهي اهم احداث هذا العام. مما يتعلق ايضا بغزوة - [00:50:08](#) اه طبعاً هو لا يتعلق بها مباشرة لكنه حدث كان مقارن لها رجوع بعض الصحابة الكرام او رجوع كل الصحابة الكرام الذين تبقوا في ارض الحبشة عادوا الى النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة. جعفر بن ابي طالب - [00:50:30](#) ومن بقي معه من المسلمين في ارض الحبشة عند النجاشي عادوا باتجاه المدينة النبوية وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل رسالة الى النجاشي المسلم ملك الحبش النجاشي هذا كان مسلماً. النبي عليه الصلاة والسلام ارسل له رسالة وقال له يعني ارسل لي من بقي من المسلمين عندك. ففعلاً انا - [00:50:47](#) رحمة الله عليه جهز سفينتين وضع فيهما الصحابة الكرام الذين كانوا عنده وعلى رأسهم جعفر بن ابي طالب وعادوا باتجاه فما ان وصل النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة من رحلة خيبر الا وجد جعفر بن ابي طالب ومن معه من الصحابة - [00:51:09](#)

قد وصلوا هم ايضا الى المدينة. فالنبي عليه الصلاة والسلام سر بقدم ابن عمه جعفر بن ابي طالب. وقال والله لا ادري بايها لا افرح بفتح خيبر ام بقدم جعفر وقبل جعفر بين عينيه؟ كان النبي عليه الصلاة والسلام يحب جعفر بن ابي طالب حبا شديداً - [00:51:29](#) من الصحابة الذين عادوا اه مع جعفر بن ابي طالب من الحبشة كانت ام المؤمنين ام حبيبة. الان قبل ان يعود هؤلاء الرهط اه من الحبشة باتجاه المدينة ويركب في السفينة. النبي صلى الله عليه وسلم كان قد ارسل الى النجاشي - [00:51:51](#) آآ ليخطب له ام حبيبة. ام حبيبة رضي الله عنها آآ رملة بنت ابي سفيان اي بنت ابي سفيان ابن حرب الذي واجه النبي صلى الله عليه وسلم في الغزوات ثم اسلم بعد ذلك. ام حبيبة بنت ابي سفيان كانت زوجة لعبيد الله - [00:52:09](#) ابن جحش. عبید الله ابن جحش هذا رجل كان هاجر من مكة باتجاه اه ارض الحبشة لكنه للاسف في ارض الحبشة تنصر وارتد الاسلام فبقيت ام حبيبة وحدها. فالنبي صلى الله عليه وسلم مكافأة لهذه المرأة الصابرة. طبعاً ام حبيبة الها بنت اسمها حبيبة. من هذا الزوج الذي - [00:52:27](#)

لذلك تكنى بام حبيبة فالنبي صلى الله عليه وسلم مكافأة لهذه المرأة الصابرة التي اقتربت من اجل هذا الدين. ثم ابتليت بردة زوجها. النبي صلى الله عليه وسلم مكافأة لها - [00:52:48](#) بعث الى النجاشي يطلب منه ان يخطبها له. وفعلاً النجاشي هذا الحاكم المسلم رضي الله عنه. آآ بعث الى ام حبيبة ان النبي فلم يخطبك فوافقت ام حبيبة رضي الله عنها والنجاشي هو الذي جهز ام حبيبة للنبي صلى الله عليه وسلم جهزها بالثياب والحلي والنجاة - [00:53:02](#)

امهرها عن النبي صلى الله عليه وسلم اربعمئة دينار. النجاشي امهرها اربعمئة دينار ذهب. عن النبي صلى الله عليه وسلم. يعني اعتبرها مثل هدية للنبي عليه الصلاة والسلام انه هو من عنده بذل المهر لام حبيبة وارسل ام حبيبة ما معها من الثياب والهدايا

والجهاز مع الصحابة الذين - 00:53:22

عادوا بالسفن باتجاه المدينة. وفعلوا وصلت ام حبيبة الى المدينة وتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم ايضا في هذا العام اذا في هذا العام تزوج النبي صلى الله عليه وسلم بصفية بنت حيي بن اخطب. وتزوج النبي صلى الله عليه وسلم بام حبيبة. وسيأتي ايضا زواج - 00:53:42

تعرف للنبي صلى الله عليه وسلم بميمونة بنت الحارث رضي الله تعالى عنها طيب الان من احداث هذا العام ايضا احبتي تكلمنا عن موضوع آآ فتح خيبر وموضوع زواج النبي صلى الله عليه وسلم من صفية وموضوع قدوم من بقي من - 00:54:01 هاجر في الحبشة باتجاه المدينة وزواج النبي صلى الله عليه وسلم من ام حبيبة. مما بقي من احداث العام السابع من الهجري ايضا. اه عمرة القضاء كما قلنا النبي صلى الله عليه وسلم صالح كفار قريش - 00:54:21 في العام السادس من الهجرة في صنع الحديبية على الا يعتمر في عام الحديبية ويعتمر في العام القادم وحينما جاء الموعد من العام القادم في ذي القعدة من العام السابع من الهجرة النبي صلى الله عليه وسلم استنفر الصحابة الذين آآ شاركوا معه - 00:54:35 في عمرة الحديبية وفي سرعة الحديبية استنفره من الخروج الى عمرة القضاء. دعونا ننظر كيف سرد علينا ابن هشام هذا المشهد لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة من خيبر - 00:54:53

اقام بها شهري ربيع وجماد الاولى وجماد الاخرة ورجب وشعبان ورمضان وشوال كل هذه الاشهر فليل النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة يبعث فيها الغزوات والسرايا والامراء ويبعث رسائل الى ملوك الارض وسنأتي الى هذا المشهد كيف ان النبي صلى الله عليه وسلم استغل فترة صلح الحديبية وهدوء الامور بينه وبين كفار قريش ليرسل صحابته - 00:55:05 الى ملوك الارض الى كسرى الى قيصر الى المقوقس ملك الاسكندرية. المهم اه استغل النبي صلى الله عليه وسلم هذه الفترة من اه الرخاء او الهدوء نقول وارسل صحابته دعاة مصلحين الى المناطق التي حول المدينة ويسري السرايا هنا وهناك. ويعقد الوبة الى - 00:55:29

اخر الامور العسكرية والدعوية. ثم في ذي القعدة من هذا العام آآ النبي صلى الله عليه وسلم قرر ان يخرج باتجاه مكة المكرمة لاداء عمرة القضاء مكان عمرته التي صد عنها في العام السابق. وخرج - 00:55:49 جمعه المسلمون ممن كان صد معه في عمرته تلك وهي سنة سبع فلما سمع به اهل مكة خرجوا وتحدثت قريش بينها ان محمدا واصحابه في عسرة وجهد وشدة. الان اهل مكة - 00:56:03

اه استعدوا لقدوم النبي صلى الله عليه وسلم فخرجوا من مكة. اي من منطقة الحرم خرجوا من منطقة الحرم. والبعض يقول لا هم بقوا في الحرم في اتجاه دار الندوة يراقبون النبي صلى الله عليه وسلم. هناك رأي يقول هكذا وهناك رأي يقول - 00:56:21 ولم يخرجوا من الحرم لكنهم فضوا المشهد للنبي صلى الله عليه وسلم. المهم اه قريش تحدثوا بينهم ان محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه وقد قدموا مجاهدين متعبين من هذا السفر وقد اكلتهم الحمى التي كانت منتشرة في يثرب هذا العام فلن يستطيعوا ان يؤدوا المناسك بقوة - 00:56:37

اه يقول ابن عباس رضي الله عنه وهو ينقل هذا المشهد عن غيره من الصحابة يقول كفار قريش صفوا عند دار الندوة وهذا يدل على انه لم يخرج من مكة كما ذكر البعض لكن هي مسألة خلافية. كفار قريش وقفوا عند نار الندوة واخذوا يراقبون المسلمين. والنبي صلى الله عليه وسلم كيف سيؤدون مناسك العمرة - 00:56:58

لينظروا اليه والى اصحابه. فلما دخل النبي صلى الله عليه وسلم المسجد اطبع بردائه والاطباع هو ان يخرج المحرم كتفه الايمن. وهذا يفعله الرجال حينما يطوفون حول البيت. فاخرج عضده الايمن ثم قال رحم الله امراً اراهم اليوم من نفسه قوة - 00:57:19 يعني النبي عليه الصلاة والسلام نظر الى المشركين كيف ينظرون الى الصحابة ان الصحابة متعبين. فالنبي عليه الصلاة والسلام يريد ان يلقي الرعب في قلب كفار قريش وان يريهم عزة الاسلام فارسل رسالة في اصحابه وقال رحم الله امراً اراهم اليوم من نفسه قوة اي انسان منكم - 00:57:39

يري المشركين قوة. اسأل الله ان يرحمهم. وهذا دعاء يبعث على النشاط والتحفيز للصحابة الكرام. انه هذا دعاء من النبي عليه الصلاة والسلام وليس من اي رجل. فالصحابة الكرام اظهروا من انفسهم قوة وامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يرملوا الاشواط الثلاث. يعني اول ثلاث اشواط يكون فيها رمل. مشي سريع اقرب الى الركن - [00:57:59](#)

وما بين الركن اليماني والحجر الاسود النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم امشوا هذه المنطقة امشوها. لكن اغلب الطواف يكون رملا ركضا خفيفا. باستثناء منطقة الركن اليماني الى الحجر الاسود - [00:58:23](#)

الواجهة الاخيرة. لماذا الواجهة الاخيرة؟ يقول ابن عباس الواجهة الاخيرة هذه كانت مخفية عن كفار قريش. ابن عباس يقول كفار قريش وقفوا عند دار الندوة. يراقبون فالتبى صلى الله عليه وسلم واصحابه سيؤدون العمرة فكان كل البيت مكشوف لهم الا المنطقة الاخيرة ما بين الركن اليماني والحجر الاسود. فالتبى صلى الله عليه وسلم والصلاة والسلام امر اصحابه - [00:58:37](#)

ان يرملوا يعني ان يركضوا ركضا خفيفا في كل هذه المنطقة. منطقة الطواف حول الكعبة الا المنطقة الاخيرة اذن لهم ان يمشوا فيها وهي ما بين الركن اليماني ديال الأسود لأنها كانت مخفية عن اعين المشركين. لكن بعد ذلك في حجة الوداع النبي صلى الله عليه وسلم شرع الرمل في كل الطواف - [00:58:57](#)

عفوا في الاشواط الثلاثة الاولى لكن في كل مساحة الطواف من الحجر الاسود الى الحجر الاسود في حجة الوداع كما ذكر ابن عمر. النبي صلى الله عليه وسلم رمل من الحجر الاسود الى الحجر الاسود وهذا هو الذي يثبت عليه الان ان الرمل يكون من الحجر الى - [00:59:17](#)

الحجر في الاشواط الثلاثة الاولى. لكن النبي صلى الله عليه وسلم لماذا امر اصحابه في الحديبية ان يرمروا في الاشواط الثلاثة لكن آ في المنطقة الاخيرة منطقة الركن اليماني الى الحجر الاسود يمشون. لانهم فعلا كانوا مرهقين - [00:59:34](#)

هم كانوا مرهقين من السفر وفي اعياء وتعب وكان هناك كما يقول بعض علماء السير حمى في يثرب. فكان هناك ارهاق لكن النبي عليه الصلاة والسلام يريد من الصحابة ان - [00:59:49](#)

هذا الارهاق وان يظهروا لكفار قريش القوة والعزة لكن في نفس الوقت لم يرد النبي صلى الله عليه وسلم ان يجهدهم وان ينهكهم فاذن لهم في السير في الاخيرة كما يقص علينا ابن عباس - [00:59:59](#)

فيقول حتى اذا حتى يعني من البداية لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم المسجد اتطبع بردائه ثم قال رحم الله امرئ اراهم اليوم من نفسه قوة ثم استلم الركن اي الحجر الاسود وخرج يهرول ويهرول اصحابه معه حتى اذا واروه البيت منهم واستلموا الركن اليماني - [01:00:12](#)

حتى يستلم الركن الاسود ثم هروا كذلك ثلاثة اطواف ومشى آ سائرهما اذا انتهت آ هذه العمرة عمرة القضاء فعلها النبي صلى الله عليه وسلم هو واصحابه بقوة بعزة بشموخ اه والنبي صلى الله عليه وسلم - [01:00:32](#)

في هذه العمرة وهو عائد تزوج احدى امهات المؤمنين. لكن هنا قصة قبل ان نتكلم عن قضية زواج النبي صلى الله عليه وسلم بميمونة بنت الحارث. هناك قصة يذكرها ابن هشام - [01:00:54](#)

اه والله تعالى اعلم بصحتها لكن اسردها لجماليتها. لكن كما قلنا يعني اه تحتاج الى تثبت اكثر من سندها. يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم قام في مكة ثلاثة ايام بناء على الاتفاق لان كفار قريش لما اتفقوا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الحديبية اتفقوا على ان اقامة النبي صلى الله عليه وسلم في مكة تكون ثلاثة ايام - [01:01:06](#)

فاقام النبي صلى الله عليه وسلم في مكة ثلاثة ايام فاتاه حويطب ابن عبد العزى في اليوم الثالث مندوب عن كفار قريش ليطلب منا النبي صلى الله عليه وسلم ان يغادر - [01:01:26](#)

يا محمد احنا اتفقنا عثلاثة ايام انتهت مدة الثلاثة ايام نرجو منك ان تغادر فقال له النبي صلى الله عليه وسلم الان حويطب ابن عبد العزى مبعوث من قبل كفار قريش للنبي صلى الله عليه وسلم في اخر اليوم الثالث يطلب منه المغادرة بناء على الاتفاق. فالتبى صلى الله عليه وسلم يعني - [01:01:36](#)

نمزح مع حويط بن عبدالعزيز ويقول وما عليكم لو تركتموني فاعرست بين اظهركم وصنعت لكم طعاما فحضرتموه فقالوا ولا حاجة لنا في طعامك يا محمد. يعني النبي عليه الصلاة والسلام يقول لحبيب طب انت ليش مستعجل؟ ليش ما نعمل لك طعام - [01:01:56](#) ونعمل جلسة عامة وتحضرون معنا في هذا الطعام. فحويطة بن عبد العزة قال له لا نريد طعامك يا محمد اخرج من مكة وهذا النبي صلى الله عليه وسلم يعني يتهمكم بكفار قريش دعوة تهكمية وليست دعوة حقيقية فيما يظهر لي ان النبي صلى الله عليه وسلم يتهمكم بهم ان صحت - [01:02:14](#)

هذه الرواية خرج النبي صلى الله عليه وسلم بناء على الاتفاق فعلا النبي صلى الله عليه وسلم كان يفي بعهده خرج من مكة في اليوم الثالث متجها باتجاه المدينة وآ - [01:02:33](#)

مولاه ابا رافع لهذه المرأة ميمونة بنت الحارث ليخطبها له فذهب ابو رافع الى ميمونة بنت الحارث وعرض عليها زواج النبي صلى الله عليه وسلم منها فوافقت ميمونة بنت بنت الحارث على هذا الزواج المبارك وآ - [01:02:45](#) النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الطريق باتجاه المدينة عرس بها في منطقة تسمى سرف هذه منطقة عرس بها يعني تزوج النبي صلى الله عليه وسلم بها. ميمونة بنت الحارث ودخل بها - [01:03:02](#)

في قبة في خيمة بنيت له فيها ودفنت ميمونة بنت الحارث بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم في هذه المنطقة ايضا دفنها الصحابة فيها اه لتنال بركتها كما يقول لان هذه المنطقة هي التي بنى وتزوج بنى بها النبي صلى الله عليه وسلم وتزوج بها فيها - [01:03:14](#)

فارادوا ان يدفنوها في نفس هذه المنطقة لتنال بركتها. وزواج النبي صلى الله عليه وسلم من ميمونة بنت الحارث كان وهو حلال يعني بعد ان فرغ من عمرته واصبح حلالا - [01:03:33](#)

وليس وهو محرم كما وهم ابن عباس. ابن عباس كما هو في البخاري توهم ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو في احرامه. ومعلوم ان المحرم لا ينكح ولا يعقد ولا ينكح عليه. كما جاء في حديث عثمان عند مسلم فعلماء السير بل ميمونة بنت الحارث نفسها وابو رافع نفسه - [01:03:43](#)

قال ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو حلال. وميمونة هي اعلم بحال النبي صلى الله عليه وسلم لما تزوجها. وابو رافع الذي باشر القصة واعلم قال النبي صلى الله عليه وسلم من ابن عباس فلذلك الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو حلال وعقد عليه وهو حلال بعد ان فرغ من عمرة القضاء - [01:04:03](#)

طاء فهذا الزواج الثالث للنبي صلى الله عليه وسلم في هذا العام. كان زواجه من صفية بنت حيي زواجه ابن حبيبة التي عانت من عند النجاشي. وزواجه من ميمونة بنت - [01:04:23](#)

الحارس وهو عائد من عمرة القضاء. اذا دعونا سريعا نقرأ اهم الاحداث التي قصها علينا ابن ابي العز في هذا العام. اظن انني استوعبت اكثرها يقول ابن ابي العز وكان فتح خيبر في السابعة. هذا اول حاجة تكلمنا عنه فتخير في هذا العام. قال وحظر لحم الحمر الالهية - [01:04:34](#)

فيها ومتعة النساء الردية. في العام السابع من الهجرة حرم النبي صلى الله عليه وسلم على الصحابة ان يأكلوا لحوم الحمر الالهية. الحمر الالهية هي الحمر الانسية التي تحيا بيننا. هذه حرمها النبي صلى الله عليه وسلم. فلا يجوز الى يوم القيامة ان يأخذ الانسان لحم الحمار الالهية. اما الحمار الوحشي - [01:04:54](#)

المخطط فهذا يجوز اكله. الذي يعيش في الادغال وهذا ما رأيناه لكن يجوز اكله. لكن اه يعني ما رأيناه واقعا رأيناه ربما على التلفاز لكن واقعا في الحقيقة ما رأيتم؟ واما الحمار الالهية الذي يحيا بيننا فهذا حرم النبي صلى الله عليه وسلم اكله في يوم خيبر -

[01:05:15](#)

وجاء في الاحاديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل ابا طلحة في يوم خيبر ينادي في الصحابة ان الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر الالهية فانها رجس اي نجسة اللحوم - [01:05:31](#)

ولذلك لا يجوز اكل لحوم الحمر الالهية. ومما حرم ايضا في يوم خيبر او في عام خيبر متعة النساء. متعة النساء ان يتزوج الرجل المرأة على امد محددة يقول لها اتزوجك لخمسة ايام او لشهر. هذان نكاح متعة او المتعة الذي يؤمن به الروافض الى اليوم ويتسترون به - [01:05:45](#)

للزنا والفواحش. هذا الزواج اباحه النبي صلى الله عليه وسلم في فترة محدودة. في عام او طاس لظروف معينة مر بها الصحابة ثم حرمها في عام خيبر. والصحيح انه اباحه في عام فتح مكة ثم حرمه مرة اخرى الى الابد - [01:06:05](#)
فيقولون آ نكاح المتعة اباحه النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة ذات او طاس. ثم حرمه في خيبر. ثم عاد ففتحه في عام فتح مكة ثم حرمه في نهاية فتح مكة الى يوم القيامة. واخبر انه محرم الى يوم القيامة. بالتالي لا يجوز لاحد ان ينكح نكاح - [01:06:24](#)
متعة وهذا باجماع الصحابة رضوان الله تعالى عليهم. وما روي من عن ابن عباس انه خالف في ذلك فقد قيل انه خالف ثم عاد الى رأي الصحابة فكان اجماعا مطبقا الى يوم القيامة فلا يجوز لاحد ان يقوم بهذا الشكل من اشكال الانكحة. اذا تحريم الحمر الالهية - [01:06:47](#)

تحريم نكاح المتعة كان في عام السابع من الهجرة الذي يسمى عام خيبر آ قال وسمى في وسمى في شاة بها هدية. اي في هذا العام سمي النبي صلى الله عليه وسلم بالشاة التي اهدتها زينب بنت - [01:07:07](#)
الف الى النبي صلى الله عليه وسلم لكنها سمتها وارادت ان تقتل النبي صلى الله عليه وسلم ثارا لابيها ولزوجها. واذا وسم في شاة اي في هذا العام هدية اهديت له. ثم اصطفى صفية صفية. هذا البيت جميل. ثم اصطفى صفية صفية. اي اصطفى النبي صلى - [01:07:24](#)

صلى الله عليه وسلم صفية بنت حيي بن اخطب لنفسه طبعاً اه النبي صلى الله عليه وسلم كما يذكر علماء السير كان له في الحروب والمغازي التي يشارك فيها كان له سهم يسمى سهم الصفي - [01:07:44](#)
والصفي هذا سهم خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم جعله الله له ايش هو الصفي؟ ان النبي صلى الله عليه وسلم يأخذ من الغنيمة سبيا او فرس او ناقه. اه النبي صلى الله عليه وسلم اعجب بها - [01:08:01](#)
وهذا يسمى سهم الصفي اصطفاه النبي صلى الله عليه وسلم لنفسه من الغنائم سبية او خيلا او ناقه يعجب بها فيأخذها له. وهذا غير اه الغنائم. سهم خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم خصه - [01:08:19](#)

الله به. وصفية كانت من هذا السهم. قيل انها كان النبي صلى الله عليه وسلم اصطفاه صفية له بسهم الصفية. اصطفاه النبي صلى الله عليه وسلم آ من سبايا خيبر لنفسه وتزوجها في هذا العام بعد ان اعتقها - [01:08:35](#)
اه قال ثم على امي حبيبة عقدت ومهرها عنه النجاشي نقد. اي في هذا العام عقد النبي صلى الله عليه وسلم على ام حبيبة بنت ابي سفيان والذي دفع المهر عن النبي صلى الله عليه وسلم هو النجاشي رضي الله عنه ورحمة الله عليه. ثم اتت اي ام حبيبة ثم اتت ومن بقي مهاجر - [01:08:51](#)

جاء في ايه؟ الحبشة اتوا الى النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة وعلى رأسهم جعفر بن ابي طالب. قال وعقد ميمونة كان الاخرة وعقد النبي صلى الله عليه وسلم على من على ميمونة بنت الحارث رضي الله تعالى عنها ايضا في هذا العام وهو العقد الاخير - [01:09:11](#)

يعني هي المرأة الاخيرة التي تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة بنت الحارث بناء على قول الراجح ان ماريبا قبطية لم تكن زوجة للنبي عليه الصلاة والسلام وانما كانت ايضا ملك يمين. اذا الزوجة الاخيرة التي تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم هي ميمونة بنت - [01:09:31](#)

تزوج وهو عائد من عمرة القضاء وقبل اسلام ابي هريرة وبعد عمرة القاضى الشهيرة. وقبله يقصد به قبل فتح خيبر. اسلم سيدنا ابو هريرة رضي الله عنه اشهر راوي للحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم. اكثر الصحابة رواية هذا الحديث هو سيدنا - [01:09:51](#)
ابو هريرة رضي الله تعالى عنه اسلام ابي هريرة كان قبل فتح خيبر كان قبل فتح خيبر لكن لم يشارك ابو هريرة في غزوة خيبر لانه

وصل الى المدينة بعد ان تم الفتح - 01:10:12

فابو هريرة اسلم قبل فتح خيبر ولكنه لم يشارك في غزوة خيبر لانه ما وصل الى المدينة الا وكانت غزوة خيبر قد انتهت فهذا معنى وقبل واي قبل فتح خيبر كان اسلام ابي هريرة. قال وبعد عمرة القضى الشهيرة. اي بعد فتح خيبر يعني في المقابل بعد فتح خيبر -

01:10:28

كانت عمرة القضاء. هذه عمرة تسمى عمرة القضاء قضى بها النبي صلى الله عليه وسلم العمرة التي لم يستطع ان ينفذها في عام الحديبية قال والرسل في المحرم المحرم ارسلهم الى الملوك فاعلمي واهدت ماري القبطية. اي النبي صلى الله عليه وسلم ارسل -

01:10:49

الرسل والمبعوثين من قبله باتجاه ملوك الارض فارسل مجموعة من الصحابة اه باتجاه اه النجاشي باتجاه قيصر اه ملك الروم باتجاه كسرى ملك الفرس باتجاه نبقاو قياس الملك الاسكندرية يعني هنا - 01:11:09

يقص علينا ابن القيم في زاد من الميعاد يقول بعث النبي صلى الله عليه وسلم عمرو ابن امية الضمري الى النجاشي وفي الحقيقة

يعني ارسل النبي صلى الله عليه وسلم عمرو بن ميثم الضمري الى النجاشي هل هو نجاشي اخر - 01:11:27

غير النجاشي الذي كان مسلما ولا هو نفس النجاشي. اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يرسل اليه عمرو ابن امية الضمري. ليؤكد

على اسلامه وليبلغه اركان كان هذا الدين الذي يظهر انه هو نفس النجاشي. ارسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم عمرو بن امية

الضمري ليتأكد من اسلامه ويتوثق منه مائة بالمائة - 01:11:40

بشعائر هذا الدين. كذلك ارسل النبي صلى الله عليه وسلم دحية ابن خليفة الكلبي. وهذا كان اجمل الصحابة. وكان جبريل كثيرا ما

يأتي على صورته لجماله النبي صلى الله عليه وسلم دحي بن خليفة الكلبي الى قيصر ملك الروم ارسل النبي صلى الله عليه وسلم

ايضا عبد الله بن حذافة السهمي الى كسرى ملك الفرس ويقال ان كسرى - 01:12:00

لما اخذ الكتاب بن عبد الله بن حذيفة السامي مزق الكتاب. فالنبي صلى الله عليه وسلم بلغه ذلك فقال مزق الله ملكه. وفعلنا تمزق ملكه في عهد الخلفاء الراشدين وبعث ايضا حاطب بن ابي بلتعة الى المقوقس ملك مصر او ملك الاسكندرية بالتحديد. طبعاً المقوقس

ملك الاسكندرية لم - 01:12:20

افعل كما فعل كسرى بل استقبل رسالة النبي صلى الله عليه وسلم بالترحيب وقرأها وتعامل معها باحترام لكنه لم يؤمن في مقابل

ذلك ارسل هدية للنبي صلى الله عليه وسلم وهي سيدتنا ماري القبطية - 01:12:40

سيدتنا ماري القبطية لم يتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم على الراجح لكنها كانت امرأة فاضلة اسلمت عند النبي صلى الله عليه وسلم

وسلم وانجب النبي صلى الله عليه وسلم منها ابنه ابراهيم - 01:12:54

انجبه من ماري القبطية التي كانت ملك يمين عند النبي صلى الله عليه وسلم. وماريا القبطية اهداها المقوقس ملك الاسكندرية النبي

صلى الله عليه وسلم محاطب ابن ابي بلتعة. اذا آآ كما قلنا النبي صلى الله عليه وسلم استفاد من فترة الرخاء من فترة الامان التي -

01:13:08

قضى بينه وبين كفار قريش استغلها في ارسال الصحابة الكرام الى ملوك الارض لتنتشر هذه الدعوة اكثر واكثر من ان تصل الى ملوك

العالم. ارسل كسرى ملك الفرس ارسل الى قيصر ملك الروم ارسل النجاشي ملك الحبشة ارسل الى المقوقس ملك مصر والاسكندرية

هؤلاء هم القوة العظمى في ذلك الزمن - 01:13:28

ارسل النبي صلى الله عليه وسلم اليهم رسالة الاسلام ليحاجهم بها وطبعاً آآ هناك قصص كثيرة تتعلق بهذه الامور يعني هرق ملك

الروم لما وصلته رسالة النبي صلى الله عليه وسلم آآ - 01:13:48

اه استدعى وفدا من كفار قريش كان يتاجر في الشام على رأسهم اه ابو سفيان استدعاهم هرقل اه ملك الروم اليه. واخبرهم ان

وصلت الرسالة من النبي صلى الله عليه وسلم وانه يريد ان يسأل عن حاله. والقصة الشهيرة كيف - 01:14:02

آآ هرقل ملك الروم قال لابي سفيان اريدك ان تحدثني عن هذا الرجل لكن من دون ان تكذبنني فابو سفيان بدأ يخبر عن احوال النبي

صلى الله عليه وسلم فكان هرقل يسأله انه كيف كان هذا الرجل فيكم وما هو نسبه؟ وكيف ايامكم معه والى ماذا يدعو الى -

01:14:19

خيرى في هرقل لما اجابه ابو سفيان بالاجابات الواضحة الصادقة اه قال ان صدقتني فان هذا الرجل سيملك موضع قدمي. الى اخر
القصة شورى. فاذا النبي صلى الله عليه وسلم كما قلنا ارسل المبعوثين والرسل باتجاه ملوك الارض في العام السابع من الهجرة

01:14:37 - مستفيدة من فترة -

وكان فيه اهداء ايضا ماريما القبطية من المقوقص ملك الاسكندرية الى النبي صلى الله عليه وسلم. لن اطيل عليكم اكثر من ذلك في

01:14:57 - هذه المحاضرة ان شاء الله في الدرس -

القادم احبتي نقف على احداث اه العام الثامن من الهجرة عام مليء جدا بالمواقف المهمة والخطيرة التي اسست لدولة اسلامية
عظمت في جزيرة العرب اذا نلتاكم باذن الله في مجلس قادم من مدارس الارجوزة المائية. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله

01:15:07 - وصحبه وسلم -

01:15:30 - غراس العلم لدراسة العلوم الشرعية طريقك نحو علم شرعي راسخ -